جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج جنيهان انكليزيان او ما يعادلهما من القيمة
الوصولات
لا نعترف الا بالوصولات المطبوعة والمختومة والموقع عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٢٤ صفر سنة (١٣٥٠) هـ — الجمعة — (الموافق ١٠ تموز ١٩٣١)

معلومات طريفة عن استئناف المساومة الكبري على وادي القباني

مستقبل الصهيونية

المؤتمر الصهيوني في بازل
تواجهه اخطار عظيمة

تضارب السياسة الصهيونية
مقال خطير في جريدة التيمس

بقلم مراسل صهيوني من «بازل»

«الجامعة» نشرت جريدة «التايمس» في عدد ٢ تموز الجاري مقالاً «للمراسل صهيوني» في بازل تحت جملة العناوين المذكورة اعلاه ، ومهدت لهذا المقال بقولها : «ان حوادث السنتين الاخيرتين في فلسطين قد اوقعت الشك في نفوس الصهيونيين ، فراحوا يقولون : هل من الممكن اطراد التعاون مع الحكومة البريطانية ، ثم جاءت استقالة الدكتور ويزمن من رئاسة الجمعية الصهيونية فخلا بهذه الاستقالة كرسي زعامة الحركة ولم يبرح خالياً . وهذه الظروف والاحوال تجعل لمقررات المؤتمر الصهيوني السابع عشر الملتئم الآن في بازل ، شأناً خطيراً الى مدى بعيد .»

ثم اوردت التايمس مقال «المراسل الصهيوني» نعربه فيما يلي لخطورته :

***

مهمة شاقة

لم يسبق ان مؤتمراً صهيونياً ، خلال الاربع والثلاثين سنة الاخيرة ، قد واجه من الشدائد والامور الصعاب ، مثل ما يواجهه المؤتمر الصهيوني السابع عشر الذي افتتح في بازل يوم الثلاثاء الماضي واتخذ على عاتقه ان ينجز في مدة عشرة ايام الى اربعة عشر يوماً أعمالاً كثيرة ، شحن بها برنامج المؤتمر ، ومثل هذه الاعمال لو وقعت في ظروف اخرى لاقتضى للقيام بها ان تتولاها هيئة تشريعية تضطلع باعبائها عدة اشهر . واهم ما يترتب على المؤتمر النظر فيه هو مناقشة أعمال اللجنة التنفيذية الصهيونية في السنتين الاخيرتين ، وقد انفق المؤتمر يومين كاملين وهو منهمك في اخذ ورد حول هذا الامر ، ثم على المؤتمر بعد ذلك ان يضع مقررات لها قوة البنود التشريعية ، وهي تتعلق باللجنة التنفيذية المقبلة . وهناك الموازنة المالية ، وحول كل مادة من موادها سيشتد الجدال جداً بحيث لا تطرح نقدة الا ويتناولها المؤتمر بالبحث والسؤال قبل ان يجيزها نهائياً . وفوق كل هذا ستكون المسألة الكبرى ، وهي انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة .

وليس هذا العمل من الهنات الهينات . اذ ليس في المؤتمر حزب غالب يشتمل على الكثرة الوافية ولهذا غدت اللجنة التنفيذية مركبة من احزاب مؤتلفة . والاحزاب التي لها ممثلون في المؤتمر لابد لها ان تحافظ على جوهر برنامجها الحزبي . وهذه الحالة تفضي بطبيعتها الى الاصطدام والعراك حول مسائل اساسية كمسألة الاستعمار واصناف المهاجرين (كأن يكونوا من الطبقة الوسطى أو من العمال) . وقد يتسع مجال الخلف في المؤتمر الى حد يتناول تعيين خير الطرق لجمع التبرعات والاعانات ، وعلى هذه الاموال تتوقف الموازنة الصهيونية برمتها .

بريطانيا واليهود

ثم يضاف الى هذه المشكلات التي اثقلت عاتق المؤتمر وبهظته بهظاً ، مشكلات اخرى اوسع مدى ، وهي تتعلق بالموقف الذي تقفه الاحزاب التي تدير الحركة الصهيونية تجاه الحكومة البريطانية بصفة كونها الدولة المنتدبة . وهذا الموقف غدا بعد الاضطرابات التي وقعت في فلسطين سنة ١٩٢٩ حاداً للغاية .

ثم جاءت احوال مختلفة اثناء السنتين الاخيرتين فازداد الموقف ارتباكاً وحرجاً . ومن رأي الصهيونيين قاطبة ، ورأي كثيرين سواهم من اليهود ، ان نتيجة تحقيقات شو عن اسباب الاضطرابات ، ونتيجة الكتاب الابيض الصريح العبارة من رئيس الوزارة والمقصود بها اقتلاع الجهود الصهيونية او مكافحتها ، ونتيجة تقرير السر جون هوب سمبسون الذي عده الصهيونيون ضربة موجهة الى الاستعمار اليهودي ، ان هذه النتائج كلها ، مع ما يضاف اليها من القوانين التي سنت على شكل مخصوص ، فجاءت عقبة كؤوداً في سبيل شراء الاراضي على نطاق واسع وبصفقات كبيرة ، قد محت كتاب رئيس الوزراء المرسل الى الدكتور ويزمن في فبراير الماضي محواً شنيعاً الى حد كبير لا فائدة معه من العلاج والتهوين

وقد اثارت هذه الاحوال غضب جميع الصهيونيين ، وغضب غير الصهيونيين من اليهود الذين وقفوا على اعمال الجمعية الصهيونية واتصلوا بها بواسطة الوكالة اليهودية العامة . ومع ان هؤلاء واولئك متفقون في الرأي ، وهو ان الحكومة البريطانية لم تفسر بسخاء الالتزامات المفروضة عليها بحكم البنود التي تنص على انشاء الوطن القومي ، المندرجة في صك الانتداب ، والتي يعدها اليهود جلية واضحة بريئة من الابهام ، فان الفريقين مختلفون جد اختلاف في الخطة العامة التي من الاولى ان تتبع ، وفي الطرق والاساليب التي ينبغي ان يؤخذ بها لحمل الجبهة البريطانية على ان تكون ابسط يداً واكرم مهزة ، واكثر تلبية

اعتقاد ويزمن ببريطانيا

ويعتقد الدكتور ويزمن ، رغم ما اصيب به من خيبة وفشل ، اعتقاداً لا ضعف فيه ولا وهن ، ان الحكومة البريطانية تنوي ان ترعى عهد الامانة ، ولا يضير هذا على حد قوله ان الدولة المنتدبة قد عرضت لها عوائق موقتة فجعلتها تتردد بين ناحيتين من الالتزامات فوقفت تحمل بيدها الاولى شطراً من هذه الالتزامات للعرب وتحمل بالاخرى التزاماتها لليهود . ويعتقد اخصام ويزمن ايضاً ، وعلى رأسهم مستر جابوتنسكي اعتقاداً مكيناً لا يتزعزع ، انه اذا استمرت السياسة الصهيونية على هذا المنوال ، فان الحكومة البريطانية ، وهي بعيدة من ان تحمل على تنفيذ التزاماتها نحو اليهود ، ستميل الى العرب بوقت قريب ، وفي هذا من الاغفال والضرر لليهود ما فيه . ومن الثابت في اذهان الاصلاحيين ، ان السنوات العشر الاخيرة قد انطوت على انقلاب يدعو الى الاسف والكمد ، ذلك ان العمل بدئ فيه على اساس ان هناك ترابطاً بريطانياً يهودياً ، قائماً على الاعتراف بان التعهد الذي تقيدت به الحكومة البريطانية لليهود هو الاصل وفي المحل الاول ، فاذا بهذه الحالة بعد عشر سنوات تنقلب الى شكل تصبح فيه التزامات الحكومة البريطانية نحو كل من العرب واليهود متساوية ، لا فاضل فيها ولا مفضول ، بل تعدى الانقلاب الى اكثر من هذا ، فبات العرب يطلبون من الانكليز العطف والمعاونة بلسان ارفع صوتاً واقوى .

ماذا ينقمون على ويزمن

وفي خلال السنتين الاخيرتين دارت دوائر كثيرة على الدكتور ويزمن ، وتكاثر وقوع النتائج المعكوسة عليه قدر ما شاء اخصامه المقاومون له في شخصه وفي سياسته وقد حملت على سياسته الحملات الشعواء اللاذعة واتهم بانه كان قليل الحزم ، ضعيف المراس في اخذه وعطائه مع الانكليز ، ومتزلزل العقيدة والايمان في التصريحات

البقية على الصفحة الرابعة

كيف يحاولون طمس معالم فضيحة المساومة الكبرى !

الله اكبر ! اتأتمرون بسلامة الوطن ثم تدعونه انكم حماته وانصاره !!

تعالوا نحتكم امام الراي العام !

امسكنا القلم عن الخوض في قضية المساومة الكبرى على وادي القباني لاعتقادنا اننا وفينا الموضوع حقه ورفعنا المسؤولية عن عاتقنا والقيناها على عاتق اللجنة التنفيذية وهيئة مكتبها وعلى الرأي العام ، وقلنا في كلمتنا الختامية اننا نرجو ان لا يحدث ما يضطرنا الى خوض هذا الموضوع المؤلم مرة اخرى . وقد كان اعتقادنا وما يزال اننا قمنا بما يفرضه علينا الواجب وأرضينا الضمير والرأي العام في البلاد .

ولكن الذين وجهت اليهم التهمة في فضيحة المساومة ، وقاموا يحاولون دفعها عن انفسهم بردود عرف الرأي العام مبلغ فسادها وضعف الحجة فيها ، وما كانت في الحقيقة منهم الا اعترافاً بالتهمة وتأييداً لها واقراراً بصحتها — هؤلاء اخذت نيران الحقد والضغينة تأكل اكبادهم وتضيع رشادهم فأخذوا يهيجون علينا بعض الصحف من طراز مرآة الشرق والصراط المستقيم ... ظانين بذلك انهم يستطيعون تبرير انفسهم ودفع التهمة عنهم واقناع الرأي العام انهم ضحايا مؤامرة مدبرة ، بما ينشرونه فيهما من ردود هم قبل غيرهم اعرف بما فيها من عوج المنطق وضعف الحجة وسخافة التدليل ، ولكن الغريق يتمسك بحبال الهواء كما يقول المثل السائر :

ويسوءنا كثيراً ان نرى زميلتنا مرآة الشرق تستمر في نشر ما نزعم انها ردود على الجامعة ، وان تكون في ردودها هذه التي تقوم بتلفيق كلماتها المفككة اوصالها ، المحرومة من حسن التعبير وسلامة المنطق ، عصبة المساومة الكبرى الشريرة ومن لف لفها من المؤتمرين بليل على سلامة الوطن ، مقابل عرض فان من اعراض هذه الحياة الدنيا ، وابتغاء حطام زائل تعقبه الحسرة والندامة واللعنة الابدية والعار الخالد ، وما تدري هي ، وما تدري عصبتها تلك ، انهم بهذه الاقوال والردود يظهرون لنا مقاتلهم فنمعن فيها طعناً ، ويكشفون عن سوءاتهم فيجتليها الرأي العام

اما وقد استمرت مرآة الشرق وحليفتها الصراط بتحريض من تلك العصبة على نشر الكذب والبهتان بغية تشويه الحقيقة والتستر على تلك الجريمة الشنعاء ، والمحاماة عن ابطال المساومة ، فقد اصبحنا مضطرين الى فتح الباب من جديد ونشر معلومات طريفة عن فضيحة المساومة تلقيناها في هذه الايام الاخيرة من شأنها ان تلقي نوراً جديداً على هذه الجريمة الوطنية التي يراد طمس معالمها وان تزيد في دينونة الذين اجترحوها (ذلك بما كسبت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد — صدق الله العظيم)

...

نشرت مرآة الشرق — او عصبتها المؤتمرة بسلامة الوطن — في عددها الاخير الصادر امس الاول بتاريخ ٢٢ صفر ردها الذي افرغت فيه جعبتها وكشفت لنا عن مقاتلها فزعمت ان دعوى الجامعة باطلة ، وان الجامعة تطعن الجرائد الفلسطينية كلها في الصميم ، وان الجامعة لا تمثل الرأي العام في البلاد ، وانها اثارت هذه الضجة نكاية في الاشخاص الذين وجهت اليهم التهمة . ونحن قبل ان نبدأ باظهار زيف مزاعم المرآة واظهار ما لدينا من المعلومات الجديدة بشأن فضيحة المساومة نمهد للقول بهذه الكلمة :

انهزام صاحب المرآة

عندما رددنا في عدد الجامعة الصادر بتاريخ ١٩ صفر على تخرصات مرآة الشرق بمقالنا الذي عنوانه (تخرصات . نضرب بها وجوه الخراصين) لم يستفزنا الرد على تلك التخرصات بالرغم عما فيها من الغثاثة وسقم المنطق ، الا بهتانها ان الجامعة تحاول ايجاد التفرقة بين المسلمين والمسيحيين . فلما طلبنا من صاحبها في ردنا عليه ان يبرهن على ان الجامعة حاولت مرة ان تعمد الى هذه التفرقة وقلنا له انه لا يوجد رجل ذو منطق سليم يفهم من جملة الجامعة الموجهة الى مغنم افندي ان فيها اي رائحة للتفرقة ، ولما اثبتنا للرأي العام ان مشايعته لمغنم افندي وتستره عليه في هذه القضية بالرغم عما بينهما من الخصومة السابقة — عندئذ عجز صاحب المرآة عن الجواب وانهزم . والى القارئ قوله في رده الاخير الذي حاول به ستر انهزامه :

« اما ما يختص في المسألة المسيحية فنرى من واجبنا الوطني ان لا نتدخل مع الجامعة في مناقشة حول هذا الموضوع حرصاً على مصلحة البلاد » .

فنحن نسجل هنا على صاحب مرآة الشرق انهزامه ونثبت عليه تعصبه الطائفي .

طلبه منا السكوت عن الفضيحة

ثم نعود الى قضية المساومة على وادي القباني فنقول ان صاحب مرآة الشرق في رده الاخير علينا لم يكن منصفاً ايانا ولا منصفاً الحقيقة عند ما قال : « كم كنا نود لو كان صديقنا وعزيزنا صاحب الجامعة الغراء ابقى باب الجدل والمناقشة حول قضية وادي القباني مغلقاً » فاذا كان زميلنا يرى وجوب السكوت والتستر على فضيحة خطيرة كهذه تتعلق بسلامة الوطن فنحن لا نقره على ما يراه ، ولا نظن وطنياً مخلصاً يقره عليه . وهو بسكوته وتستره يسجل على نفسه امام الرأي العام انه مشارك كمتقارف في هذه الجريمة الوطنية . اما اذا كان يظن انه يرشو «الجامعة» بنعتها «الغراء» وتكراره هذه اللفظة فان الامر أجل من ان يؤخذ بالملق والرئاء ونحن في الحق والمصلحة الوطنية ليس عندنا كبير ، حتى ولا الجليل .

مرآة الشرق تدين عصبتها من حيث لا تدري

واذ زعم صاحب المرآة ان ادعاءات الجامعة باطلة وأنها منبعثة عن اغراض خاصة فنحن ندينه وندين عصبته من فمه حيث يقول في دفاعه عنها ما نصه :

« قبل ٥ أو ٦ اشهر ذهب فخري بك النشاشيبي والاستاذ مغنم يرافقهما بدري افندي دمشقية الى نابلس وقابلا المستر يلي مفتش منطقة السامرة . اما ما دار بينهم من الحديث فكل ما عرف منه (ان الاستاذ مغنم تكلم معه بشأن حماية المزارعين الذين يسكنون وادي القباني طبقاً للمبدأ الذي تمشت عليه اللجنة التنفيذية بالاتفاق مع الحكومة) هذا ما صرح به الاستاذ مغنم فاذا وقع غير ذلك من الحديث فالاستاذ مغنم لم يبح به وكذلك فخري بك النشاشيبي»

ونحن نقول : الحمد لله الذي انطق مرآة الشرق فجعلها تعترف بوقوع الجريمة في معرض الدفاع عن مرتكبيها . اذ ان مغنم افندي اعترف في رده علينا بأنه رافق بدر افندي دمشقية وقابل المستر يلي . اما فخري افندي فانكر ذلك وقال في رده علينا ما نصه : « اما وادي القباني واخراج المزارعين منه فلا علاقة لي بهما لا رأساً ولا بالواسطة » فهذه مرآة الشرق تعترف الآن بان فخري افندي الذي تصفه انه (زعيم شباب فلسطين) قد قابل المستر يلي .

فنحن نسجل هذا الاعتراف ونشهد عليه الرأي العام .

...

ونعود الى قضية المساومة وكيفية حصولها فنقول :

حصول المساومة واستئنافها

كان شفيق زنتوت اتفق مع خانكين وكيل شركة كيرن كيمت اسرائيل على ان يشتري اراضي وادي القباني البالغة مساحتها اكثر من عشرة آلاف دونم . وجرى التعاقد بين خانكين وزنتوت ، ومن شروط

هذا التعاقد ان يتمكن زنتوت باية وسيلة كانت من اخراج العرب المزارعين وان يجري الفراغ لخانكين لغاية ايلول سنة ١٩٢٩ وقد استلف زنتوت من خانكين مبلغاً يربو على عشرة آلاف جنيه انفق اكثرها على بعض اصحاب الاراضي من آل القباني اذ دفعها لهم (سلفة) وعقد مقاولات بينه وبينهم على ان يجروا له الفراغ في ايلول سنة ١٩٢٩ فلما حان الموعد المضروب ولم يتمكن زنتوت من اخراج المزارعين وانهاء المعاملة جاءه الذين تعاقد معهم من آل القباني واخطروه بواسطة كاتب العدل وقالوا له انهم مستعدون لاجراء الفراغ · ومن جهة اخرى اخطره خانكين بوجوب تسليم الارض والاوجب عليه ان يدفع لخانكين ما استلفه منه وهو مبلغ العشرة الآلاف او يزيد، ومقدار الغرامة التي ارتبط بها زنتوت اذا لم يتمكن من تسليم الارض وهي عشرون الف جنيه · وكان على زنتوت ايضاً ان يدفع الغرامات التي قيد نفسه بها لآل القباني اذا لم يتمكن من انهاء البيع وهي مبلغ كبير ·

وعليه، اصبح واضحاً ان العقود التي عقدت بين زنتوت وخانكين من جهة، وبين زنتوت وآل القباني من جهة اخرى قد اصبحت ملغاة تماماً لسبب عدم قيام زنتوت بتعهداته بشأن البيع حسب شروط العقود · ومنذ تاريخ الغاء العقود بين زنتوت وخانكين وآل القباني لم تجدد عقود اخرى قط بشأن البيع وعليه اصبح آل القباني في حل من تعهداتهم بالفراغ وليس ثمة مسؤولية قانونية تضطرهم للفراغ بل على العكس اصبحوا يطالبون ورثة زنتوت بما ربط مورثهم نفسه به من الغرامات

بعث السمسرة من جديد

فلما مات زنتوت ووقفت المسألة عند هذا الحد اراد بدر افندي دمشقية أن يبعث قضية السمسرة من مرقدها من جديد وبستأنف مسألة البيع من اليهود · وبما ان لجنة السر ولترشو اشترطت في تقريرها على حكومة فلسطين ان لاتوافق قط على اخراج اي مزارعين من اية اراض في فلسطين دون ان تؤمن حقوقهم ، فقد تنبه اليهود الراغبون في استخلاص اراضي العرب الى هذه النقطة الخطيرة وهي وجوب موافقة الحكومة على اخراج المزارعين قبل اشتراء الاراضي · وعليه فقد كان لا بد لبدر افندي دمشقية (الذي اخذ يقوم من جديد بالسمسرة على اراضي وادي القباني) ان يضمن ازالة العقبة الكؤود من طريق البيع وهي اخراج العرب المزارعين من وادي القباني · فرأى ان خير وسيلة لبلوغ هذه الغاية هي الاستعانة بفخري افندي النشاشيبي الذي كانت له اليد الطولى في قضية السمسرة الاساسية منذ عهد زنتوت والذي اشتغل معه بجد واهتمام لانهاء هذه الصفقة الكبرى · حتى ان زنتوت كان يحل ضيفاً عليه كلما قدم القدس وحتى انه في المرة الاخيرة من قدومه اقام بته سبعة اشهر (وصادف ذلك اثناء قدوم لجنة شو الى القدس)

وكان لا بد لانجاح الصفقة من مشاركة احد المحامين المعروفين في فلسطين الذين يظن ان في الاستطاعة الاستفادة من مركزهم السياسي · فوقع الاختيار على مغنم افندي مغنم (الذي تربطه على زعمه وشائج القربى ببدر دمشقية) وهكذا تأسس هذا التحالف — على غير تقوى — وقام على اركان ثلاثة: (١) محام عربي من فلسطين واحد امناء سر اللجنة التنفيذية وحامل لقب دكتور من جامعة بروكلين بامير كا · · · · (٢) مساعد رئيس بلدية القدس ورئيس تحرير مرآة الشرق عند اللزوم ومحام متطوع من غير اجازة · · · (٣) ورئيس بلدية عاصمة جمهورية لبنان الكبير سابقاً وصاحب معمل خزف في صوفر حالاً · · · ·

فدخول فخري افندي ومغنم افندي في معمان هذه الصفقة لم يكن على اساس ان اراضي وادي القباني هي مباعة منذ ثلاث سنوات (كما زعم مغنم ومرآة الشرق) بل على اساس السعي لبيعها من جديد · ولكن هذا البيع لا يتم طبعاً الا باخراج المزارعين لأن اليهود لا يقبلون ولم يقبلوا قط قبل الآن ان يشتروا اية ارض دون اخراج المزارعين العرب منها، والا هدمت قضية الوطن القومي من اساسها ·

والمعلوم ان حكومة فلسطين لم تتشبث قبل اليوم باخراج مزارعي وادي القباني · اذاً فما الذي حمل هؤلاء الثلاثة على الذهاب الى نابلس ومفاوضة المستر بيلي لحماية المزارعين كما يزعم مغنم افندي ؟

وأما كان يجب على مغنم افندي الذي هو احد امناء سر اللجنة التنفيذية، وفخري افندي الذي هو احد اقطاب المعارضة (النزيهة) اذا كانا يرغبان حقاً في حماية المزارعين وعدم تسرب الارض من العرب الى اليهود ، ان لا يذهبا الى المستر بيلي ليطلبا منه الحيلولة دون وقوع امر لم تحاوله الحكومة ؟ واما كان الواجب على مغنم افندي، بصفته احد امناء اللجنة التنفيذية، ان يمتلئ سروراً وغبطة عندما يرى ان آل القباني الذين كانوا ينوون البيع قد اتيحت لهم فرصة التملص من البيع بانتهاء العقود التي كانوا مربوطين بموجبها ، وان يساعدهم على هذا لاستبقاء ارض طويلة عريضة في حمى الوطن العربي ؛ لا ان يقوم فيسافر الى بيروت هو وفخري افندي ليتوسطا في اتمام البيع ويحصلا على ارقام الوكالات وتواريخها ليحاولا اقناع الرأي العام بأن البيع حصل كما ادعى مغنم وكما ادعت مرآة الشرق ؟ وبذلك يتم لهما — في مثل سكون الموت الرهيب — انجاز هذه المؤامرة ؟

والا يتذكر مغنم افندي انه ذكر مرة ان عوني بك عبد الهادي استنكف عن مقابلة بدر دمشقية الذي توسط لمقابلته باخيه السيد فؤاد عبد الهادي وانه امتنع عن الدخول في هذه الحمأة ؟ فاذا كان ما يزعمه مغنم افندي من ان اخراج المزارعين من ارض لاتمام بيعها على شريطة ايجاد ارض اخرى هو مبدأ اقرته اللجنة التنفيذية، فما الذي منع عوني بك من القبول بمفاوضة بدر افندي دمشقية ؟؟

وهل مغنم افندي اخبر بمبادئ اللجنة التنفيذية واوسع اطلاعاً على مقرراتها من عوني بك ؟

وألا يتذكر مغنم افندي ان هناك مفاوضة وقعت مع السيد فؤاد عبد الهادي شقيق عوني بك لنقل مزارعي وادي القباني من اراضيهم واسكانهم في «وادي عارة» الذي يملك السيد فؤاد قسماً منه ليتم بيع وادي القباني من اليهود ؟ وان السيد فؤاداً رفض القبول بهذه المفاوضة كما هو شأن العربي الشريف ؟

اذاً فبيع وادي القباني المزعوم لم يكن · واتضح الآن للرأي العام ان المسألة قد تطورت بما هو اعظم مسؤولية من ذي قبل على القائمين بالسمسرة اذ ان المسألة اصبحت سمسرة جديدة على البيع ، بعد ان قدر الله فلطف وابطلت عقود البيع الاولى ·

وهذا لا شك هو السبب الذي استفز الاستاذ عوني بك عبد الهادي فكتب تحريره التاريخي المعلوم الى الحكومة بشأن هذه القضية الذي يفحم كل متخرص ان هذا هو المبدأ الذي سارت عليه اللجنة التنفيذية !

واما اذا كانت اللجنة التنفيذية (على رأي مرآة الشرق وعصبتها) تقر مبدأ بيع اراضي البلاد من اليهود ، فأنعم بها لجنة تنفيذية ! وانعم بها هيئة منافحة عن حياض الوطن !!

كتاب المستر بيلي

واما ما طلبته منا مرآة الشرق في ردها الاخير وهو ان نبرز كتاباً رسمياً من المستر بيلي يقول فيه ان مغنم افندي وفخري افندي جاءا اليه ليقنعاه باخراج المزارعين من اراضيهم او ليسمسرا على بيع وادي القباني فجوابنا عليه بان ابراز مثل هذا الكتاب هو من شأن المتهمين ليدفعا به التهمة عن نفسيهما · فهلا يتورع صاحب المرآة بعد سرد هذه الحقائق الدامغة من بقائه سادراً في فيفاء الضلالة ؟ ولا نخاله يزعم بعد هذا ان ذهاب فخري ومغنم افندي الى المستر بيلي كان من اجل سؤال الخاطر الشريف !!

· · ·

الجامعة والصحف

ولقد حاولت مرآة الشرق في ردها علينا ان تبرهن على اننا في هذه المعركة بقينا في معزل عن الصحف كلها · فهذا الزعم غير صحيح لأن قسماً من الصحف آزرنا في حملتنا هذه · اما القسم الآخر فمع احترامنا لرأي اصحابه نقول ان الاجدر به كان تأييد طلب التحقيق في هذه القضية ومع هذا فان موقف هذا القسم لا يهمنا ما دمنا نعتقد اننا نقوم بواجب خطير لا مندوحة عن القيام به · واننا نترك للرأي العام الحكم فيه

حقيقة المرآة

وتلومنا مرآة الشرق في دفاعنا عن اراضي وادي القباني وتزعم انها بيعت قبل ثلاث سنوات ، ثم تقول « فاذا لم يكن هناك بيع كما يقول اصحاب هذا الوادي فلماذا كل هذا البكاء، ولماذا كل هذه الضجة ؟ » ونحن نرد على الشق الاول من هذه المخادعة بقولنا ان مقاولة البيع السابقة قد اصبحت ملغاة كما اسلفنا · ونرد على الشق الثاني بقولنا اننا نقيم هذه الضجة حتى لا نمكن السماسرة الآثمين من البيع ، واليهود من الاشتراء ، وحتى نحول بينهم وبين ما يبتغون من اقتطاع فلذة من كبد الوطن ·

فهل نحن في هذا مخطئون وملومون ؟

واما طلبها منا ان نبكي على امتياز البحر الميت ومشروع روتنبرغ والاراضي التي تسربت الى ايدي اليهود، فجوابنا عليه اننا لسنا بكائين نواحين ، وانما نحن محامون عن حقوق الوطن وذابون عن حياضه بكل ما اوتينا من قوة مستمدة من الحق وتأييد الرأي العام · فامتياز البحر الميت ومشروع روتنبرغ تنطق اعداد الجامعة العربية ويشهد الرأي العام بدفاعها عنهما · واما الاراضي التي تسربت لليهود فانما كان تسربها واسفاه لسكوت مرآة الشرق وامثالها على سماسرتها وبائعيها، كما تحاول ان تسكت الآن على سماسرة وادي القباني وبائعيه · فهل تريد مرآة الشرق ان تحملنا اليوم اثمها وعارها مدة اثنى عشر عاماً ؟

وهل تظن هذه المرآة الصدئة، التي لا يرتسم عليها ظل ولا خيال، ولا تنطبع عليها الحقائق انها تخدم قضية البلاد بنظمها الاشعار في بيان فضائل سجاير مسبيرو ؟ أو بتحبيرها الافتتاحيات انه ثم آنة على غرار قصة «الحمار والكردي» !!

يا ابا عزيز ! ان لكل مقام مقال ، ولكل دولة رجال ، والصحافة اربابها ، والوطنية اهلها ، والوطن حماته وانصاره ، وانت لست ممن يضطلع بعبء مثل هذا الامر ، فانأ جانباً عن عظيمة لا قبل لك بها

واقعد فانك انت الطاعم الكاسي [1]

· · ·

الافساد في البلاد

اما وقد عرضت مرآة الشرق لاسباب حملة الجامعة زاعمة انها منبعثة عن كره ومقت لفخري افندي النشاشيبي الذي تقول عنه المرآة بلسان حاله انه «لا تخفى عليه خافية مما يحيكه المجلسيون في ظلام الليل فيفسد تلك الخطط ويقطع حبال تلك الشباك ويظهرها للرأي العام الصحيح في البلاد » فهذه اقوال تناقض بها مرآة الشرق نفسها لأن العهد ليس ببعيد باقالتها عنه قبل اسبوع من انه كان «صلة وصل وتفاهم بين الاحزاب ومثالاً للوطني الحقيقي» فهل لنا ان نفهم الآن من اقوال مرآة الشرق ان فخري افندي يعيث في البلاد فساداً ؟ وانه باعترافها يؤلب فريقاً من اهل البلاد على فريق وجماعة على جماعة ؟؟

واما وقد ذكرت مرآة الشرق عند بيانها هذه الاسباب ايضاً، مسألة الحركة الانفصالية في الخليل التي اشتقت منها مسألة تأليف موكب ثان في موسم النبي موسى، فلا بد لنا من الاشارة الى ما كادت تجره الاصابع المفسدة اذ ذاك من فتنة كبرى لولا لطف الله لكانت سبباً في اهراق الدماء الغزيرة البريئة ·

اما الدور الذي لعبه فخري افندي في بعث تلك الفتنة ، وايغار الصدور ، والدراهم التي انفقت على اجتلاب الاشخاص، واطعام الطعام، والهتاف باسمه ، فان المرآة تعترف لنا الآن في ردها هذا ان فخري افندي قد قام بها فعلاً · وحيث ان الرأي العام في البلاد واثق من ان الايدي اليهودية الصهيونية هي التي عملت على بعث تلك الفتنة العمياء ، بما ظهر في تلك الاثناء من مضبطة وقعها ١٨ شخصاً من اهالي الخليل ممن لو اردنا نشر اسمائهم لثبت للجميع انهم اعوان فخري افندي وطغمته ، وهي المضبطة التي يطلبون فيها مقابلة الدكتور ويزمن، ويطلبون ايضاً ارجاع اليهود الى الخليل ، وبما ظهر من المنشورات التي طبعت في المطابع اليهودية كمطبعة نسيم ملول وغيرها ، بتوقيع بعض اهل الخليل ، وبما ظهر ايضاً من تحريض بعض الخليليين على اقامة الدعوى على المجلس الاسلامي الاعلى — فهل بعد هذا كله يلام الرأي العام اذا اعتقد ان فخري افندي النشاشيبي انما قام بتلك الفتنة ويقوم بها الان خدمة للصهيونيين وتنفيذاً لبرنامجهم المعلوم ؟ (وهذا كله خدمة لوجه الله طبعاً !!)

اما اعمال فخري افندي الوطنية التي تتبجح مرآة الشرق بذكرها ، فاننا نسألها هل تعني بها اعماله التي تصفها جمعية (بريت شالوم) اليهودية انها من وسائل التقريب والتفاهم بين العرب واليهود ؟؟ والتي نقول فيها ما نصه وما اثبتناه في عدد سابق نقلاً عن الكتاب الذي اصدرته بريت شالوم:

«في شهر مارس المنصرم اقام فخري بك النشاشيبي حفلة للدكتور محمود عزمي الصحفي المصري دعا اليها عدداً من الصحفيين العرب واليهود» !!

محام بلا اجازة

واما قول المرآة عن فخري افندي انه خدوم لاصدقائه « فان قصده ذو حاجة قضيت له حاجته » فاننا لا ننكر ان فخري افندي اصبح في السنوات الاخيرة محامياً ماهراً ووسيطاً بارعاً بحيث يقطع ارزاق المحامين ولو لم تكن معه اجازة بالمحاماة · ويشهد على هذا اسفاره وتنقلاته الكثيرة من دار الى دار ، ومن بلد الى بلد ، ومن قطر الى قطر وكثيرة من يراجعه من ارباب المصالح حتى ليخيل الى كثير من الناس ان مصالحهم مقضية اذا ما سألوه قضاءها · · ·

واننا ننصح لفخري افندي ما دام بارعاً الى هذا الحد في « قضاء المصالح » ان يتخلى عن عمله في دائرة بلدية القدس التي لا يفيدها بقدر ما تفيده · · ، وينصرف الى المحاماة ، ولو بلا اجازة ، لان القانون يجيز للصديق ان يرافع عن صديقه بلا اجازة · ·

· · ·

وقبل ان نختم هذه الكلمة ، ولمناسبة ترديد فخري افندي النشاشيبي ومرآة الشرق والصراط المستقيم كلمة « زعيم الجامعة » ونسبتهم كل ما تقوله الجامعة الى هذا الزعيم فاننا لا نود التعرض في هذا المقام لزعيم فخري افندي ولكننا نكل بدورنا امر فخري افندي لزعيمه المذكور فهو أولى بما لديه

[1] اي الآكل اللابس

رد الاستاذ المظفر

على جريدة الصراط المستقيم

حضرة صاحب جريدة الصراط المستقيم المحترم ·

قرأت في العدد ٥٣٨ من جريدتكم قطعة تحت عنوان (المساعي السرية للاتفاق مع اليهود) نسبتم فيها الي بأنني اوفدت من قبل (صاحب مقام كبير) الى رئيس بلدية حمانا في سبيل توسيط المستر كواريه الانكليزي للاتفاق مع اليهود واسندتم ذلك الى رجل من الوجهاء الثقاة جاء الى ادارتكم وقص عليكم هذه القصة الى اخر ما ذكرتم ، ونحمد الله الذي الهمكم بأن تكونوا متحفظين في سؤالكم هذا غير جازمين ولا مبتدرين بالتعنيف حتى تتبينوا الامر ولو خطر على بالكم عند ما انبأتم بهذا الحديث ان تسألوني عنه لقصصت عليكم ما تتأكدون منه بأن ذلك الثقة اما مضلل مفتر كمسيلمة الكذاب، أو مغفل جاهل واليكم البيان

انك تعلم كما يعلم ابناء فلسطين عامة ان لجنة البراق الدولية عند ما اتمت التحقيق طلبت من حكومة فلسطين ان تبذل ما عندها من نفوذ وتأثير لتحمل العرب واليهود على فض الخلاف بينهما بالصلح من غير ان تكون هناك حاجة الى قرارها وهي بدورها تصدق على الحل الذي يتم الاتفاق عليه بين الجانبين وضربت لذلك موعداً وعليه فقد كلفت الحكومة اذ ذاك المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية الصهيونية لارسال مندوبين من قبلهما يجتمعان في دائرة الحكومة تحت اشراف المندوب السامي ويتذاكران بأمر الاتفاق على حائط البراق الشريف وبالفعل فقد عقدت جلسات عديدة لهذه الغاية واستمرت المفاوضات مدة طويلة من الزمن وحاولت الحكومة بكل ما اوتيت من حول ان تؤثر على (صاحب المقام الكبير) فتحمله على أن يتساهل في هذا الامر فلم تفلح وتداخل في ذلك عقلاء المسلمين وفيهم كبار الموظفين وكان قسم منهم يشير عليه بان لا يتشدد كل التشدد فلم يفلحوا واصر كل الاصرار على ان لا يعترف لليهود بحق في البراق سوى الزيارة المجردة التي هم وسواهم من ابناء الطوائف الاخرى على حد سواء فيها · وبعد كل مراجعة لم يزد الا اصراراً وثباتاً على الحق وعدم مبالاة بالعواقب

ثم في اثناء هذه المفاوضات حضر الى القدس رجل انكليزي مبشر اسمه المستر (اوليفر) لا المستر كواريه كما ذكر ذلك الثقة وهو رئيس مدارس الفرندز في لبنان وبرفقته امين بك بشارة رئيس بلدية حمانا وصاحب اوتيل الشاغور الكبرى · ولما كان امين بك صديقاً لأخي الصغير لأنه يقضي فصل الصيف في نزله فقد دعاه وحده الى البيت ومنه عرفنا ان المستر (اوليفر) يريد مقابلة سماحة رئيس المجلس ليتذاكر معه في قضية البراق والصلح بين المسلمين واليهود وكذلك افهم ان اوليفر مرسل من قبل الحكومة الانكليزية لهذا الغرض لأنها كان يهمها جداً ان تحل هذه القضية صلحاً · وقد اجتمع بسماحة الرئيس وبالذين تولوا الدفاع عن البراق وذاكرهم بأمر الصلح واجتمع بفخامة المندوب مراراً واظن انه اجتمع كذلك بالمفوضين الصهيونيين وكان اجتماعه بالجميع رأساً وبدون واسطة وقد فهمنا انه اطلع على الوثائق التي بايدي المسلمين والتي تؤيد حقوقهم في البراق كاملة فاقتنع بها وعبثاً حاول هو والحكومة معه كبح جماح الصهيونيين او تقريب وجهتي النظر فانقضى الوقت وانقطعت المفاوضات وعاد المستر اوليفر كما اتى ·

ومن هنا تعلم ان الرجل الانكليزي ارسل على ما اظن من قبل الحكومة وانه تولى بنفسه امر المذاكرة وكل ما ذكره ذلك الثقة من امر الصلح تضليل وبهتان · اما حضرة رئيس بلدية حمانا فعلى ما اعلم ليس له شأن في هذا

حوادث واخبار

حفلة تأبين

جلالة الحسين في القدس

عقدت لجنة الاحتفال بتأبين جلالة الحسين اجتماعاً بعد ظهر أمس الاول. قررت فيه ان تكون الحفلة التأبينية التي ستقام بعد ظهر يوم الاثنين القادم تحت رعاية سمو الامير عبد الله .

اما الذين سيحضرون الاحتفال بأنفسهم من خارج فلسطين والذين ارسلوا قصائد لتتلى في الاحتفال فهم كما يلي

من مصر

سيحضر من مصر الى القدس شاعر القطرين خليل بك مطران والنائب المعروف عبد الرحمن بك عزام وسيرسل امير الشعراء احمد شوقي بك قصيدة ، كما ان الاستاذ نسيم افندي صيبعة سيرسل كلمة .

من سوريا

وسيحضر من سوريا الاستاذ الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت (وسيقول كلمة) والشاعر الحوماني والاستاذ مارون عبود وسيلقي كل منهما قصيدة .

اما الذين ارسلوا قصائد لتتلى في الاحتفال فهم الاستاذ سليمان الظاهر (من النبطية) والاستاذ عبد الحميد الرافعي (من طرابلس) والاساتذة خليل بك مردم بك (من دمشق) وشبلي افندي الملاط وامين افندي ناصر الدين (من بيروت) .

من شرق الاردن

وسيحضر من شرق الاردن الشيخ فؤاد افندي الخطيب والاستاذ محمد بك الشريقي . وسيلقي كل منهما قصيدة .

تدجيل ..!

ارسل مغنم افندي مغنم الى عطوفة رئيس اللجنة التنفيذية امس الاول البرقية التالية من عكا ، وقد نشرتها بعض الصحف :

«قابلت البارحة احمد طافش ، عارف غنيم ، عبد الكريم البستوني بالنيابة عن مساجين الثورة وسأقدم تقريري برجوعي للقدس» «مغنم»

«الجامعة» اننا لا نفهم معنى لهذا الاهتمام الجديد الذي يبدو من مغنم افندي بشأن مساجين الثورة ، فلماذا لم يظهر مثل هذا الاهتمام قبل اليوم؟ ومامعنى هذا التدجيل؟ ..؟

او لا يدري مغنم افندي انه اذا تم اخلاء وادي القباني من مزارعيه العرب بمساعيه «المباركة» فسوف يصبح جميع هؤلاء المزارعين البؤساء اشقياء وقطاع طرق تغص بهم السجون ؟؟

وهل تدفع حينئذ الشفقة مغنم افندي الي زيارة البؤساء الذين سيزجون في سجن عكا ويذهبون ضحيه ماجنته يده ويد شركائه؟؟

مسألة ضريبة البطيخ

قال مراسلنا من طول كرم

تشغل ضريبة البطيخ افكار الاهالي وقد اقلقت المزارعين واصحاب الاراضي واقضت مضاجعهم ويكاد الافلاس يعم الشعب وخاصة اصحاب الاراضي والمزارعين ولا يزال الوجهاء والاعيان مستمرين على مراجعة حكومة مصر وزعمائها ورجالاتها حتى ابرقوا مؤخراً الى جلالة الملك وسمو الامير عمر طوسن وغيره من ذوي المقامات فنرجو ان تهتم الحكومة المصرية لهذا الامر الحيوي وتنزل ضريبة البطيخ الجركية عن البطيخ الفلسطيني اذ لم يبق لها اي عذر بعد ثبوت عدم مزاحمة البطيخ الفلسطيني للمصري لتباين الموسمين .

الامر بل جاء مع صديقه للزيارة المجردة وقد سمعت منه وهو في القدس كلمات يحث فيها المسلمين على وجوب التشدد في حقوقهم وعدم المبالاة والاهتمام بأي وعيد وتهديد لانهم اصحاب الحق واليهود معتدون" وهو رجل مهذب ومخلص وليس له معرفة بأحد في هذه البلاد لا باليهود ولا بغيرهم . وقد جرى ذلك قبل سنة وزيادة . وكنت اتشدد في عدم الصلح مع اليهود . ثم لا يخفاك ايها الاستاذ ان الذين يحاولون عقد الصلح بين العرب واليهود ويصطادون في هذا الماء العكر اشخاصهم معلومة لدى الخاص والعام وهم اصحاب الولائم الكبيرة التي يقيمونها لوجهاء الجانبين وهم الذين يؤسسون الجمعيات لهذه الغاية ويأخذون الاموال من هذه السبيل فهم وحدهم في فلسطين اصحاب الامتياز فاذا عز ذلك عليك فما عليك الا ان تندد باعمالهم وتبين للخاص والعام مافطروا عليه من الكيد لهذه البلاد المقدسة حتى يبتعد الناس عنهم ولا تبالي بهم وان اصابك من ذلك ضرر مادي . واما (المظفر) فقد مضى عليه خمسة وعشرون سنة وهو يحارب الصهيونيين بكل قوة وقد طبع على هذا المبدأ فليس في الامكان ان يتغير او يتبدل فطب نفساً وقر عيناً

٢١ صفر ٣٥ «عبد القادر المظفر»

طول كرم تحتج على سوء معاملة المساجين العرب

تلقينا من طول كرم البرقية التالية :

« انباء الاضطهادات التي يلاقيها مسجونو الاضطرابات من المستر بايك بسجن عكا وتفضيل مساجين اليهود على العرب اثارت السخط الشديد . نحتج بشدة طالبين ارسال لجنة تحقيق ورفع الظلم النازل بهم »

سليم عبد الرحمن . طاهر حنون . عبد الرحمن الحاج احمد . عبدالله السارة زكي السفاريني . توفيق عبد الرازق .

مسلمو الهند ونيات اليهود في فلسطين

لندن في ٧ تموز ــ عقدت العصبة الوطنية في لندن اجتماعاً برئاسة اللورد لامنجتون غايتها كما جاء في بطاقة الدعوة ابداء الصداقة نحو حلفائنا العرب »

وقد تلي في الاجتماع كتاب بعث به الزعيم المسلم الكبير مولانا شوكت علي جاء فيه ان الهنود المسلمين يعلمون الشيء الكثير عن نيات اليهود في فلسطين والشرق الاوسط ، وانهم ينوون القيام بحركة قريبة جداً بعد ان اجتمع مولانا شوكت علي بسماحة المفتي في القدس

خطاب جديد لويزمن

في المؤتمر الصهيوني

خطب الدكتور ويزمن يوم ٧ تموز في المؤتمر الصهيوني، فبرر سياسته في السنتين الماضيتين ، ولكنه قال ان الذين يبحثون في موقف سياسي يجب ان يكونوا على جانب من الحذر والفطنة وان كتاب المستر مكدونلد اليه نسخ الكتاب الابيض ، وانه لا بد من مرور الزمن الطويل لتمهيد العقبات في فلسطين ، وانه لم يكف مرة عن ابلاغ حكومتي لندن وفلسطين استياءه من مجرى الاحوال .

ومما قاله في خطابه: لا نريد ان نكون حكام فلسطين ، بل ان ننشيء فيها النظام والثقة وهي اهم عناصر البناء والتجديد وزيادة القومية زيادة مطردة

وطلب من المؤتمر عند انتخاب لجنة تنفيذية جديدة ان لا يزيد عملها صعوبة . وقد كانت الجلسة هادئة بسبب غياب المشاغبين من طالبي التنقيح .

الضابط محمد حجازي

قدم الضابط محمد افندي حجازي مفتش البوليس في صفد استقالته فقبلتها الحكومة . وقد اعلنت ادارة الأمن العام خبر انتهاء خدمته وقدمت له مكافأة قدرها ١٨٠ جنيهاً .

فنحن نأسف لحرمان ادارة الامن العام من خدمات هذا الضابط النشيط الذي اثبت طول اشتغاله في سلك الامن العام مقدرة ووطنية صادقة

الليدي تشانسلور

وصلت الى القدس صباح أمس الليدي تشانسلور قادمة من انكلترا حيث حضرت حفلة زفاف ابنتها الوحيدة .

قضية عرب وادي الحوارث

قال مراسلنا من طول كرم

كان تعين يوم ٦ تموز لرؤية دعوى وادي الحوارث بشأن الخمسة آلاف دونم التي يزعم التيان انها من املاكه والتي باعها من اليهود وقد استعد وكلاء العرب للدفاع عن موكليهم . وقبل الجلسة بيوم ابلغت محكمة الاراضي محاميي العرب واليهود تأجيل النظر في هذه الدعوى لوقت غير معين . ولا يزال عرب الحوارث يشكون من الضيق المالي . وعلى اثر الشكايات بهذا الشأن فكرت الحكومة بان تشغل عرب وادي الحوارث الشمالي باعمال الطرق ليأخذوا اجوراً تقوم باودهم فقبلوا بذلك في بادئ الامر على شرط ان لا يغادروا اراضي وادي الحوارث وان تكون اعمالهم واشغالهم ضمن ما يجاور الوادي . وقد ذهب للبحث معهم في هذا الموضوع سعادة قائم مقام طول كرم والوطني الفاضل حلمي بك الحسيني والمستر دف مفتش بوليس طولكرم والوطني الفاضل عبد الله السارة وتبع القائم مقام ورفقاه سيارة يهودية تقل مترياً يهودياً ومهندساً وبعد تكليفهم الشغل في جوار مستعمرة (سابية) كما جاء الامر بذلك رفض العرب ووكلاؤهم رغم المحاولات الكثيرة مفضلين الموت جوعاً باراضي وادي الحوادث على الخروج منها . فعاد القائم مقام ومن معه دون جدوى .

جلالة الملك علي

في بغداد

وصل عاصمة العراق بعض ظهر يوم اول تموز جلالة الملك علي عائداً من عمان بالطيارة . وقد استقبله في ميدان الطيران جلالة شقيقه الملك فيصل والوزراء وعدد من الزعماء والنواب .

في الوزارة العراقية

لمناسبة سفر رستم بك حيدر وزير المالية العراقية ووكيل رئيس الوزراء مع جلالة الملك فيصل ، فقد تقرر اسناد وكالة رئاسة الوزراء الى مزاحم بك الباجه جي وزير الداخلية .

وقد صدرت الارادة الملكية بتعيين امين زكي بك وزيراً للاقتصاد والمواصلات .

كلمة زميلة

في موقف الجامعة العربية

عقدت زميلتنا الاقدام الغراء مقالاً فتتاحياً في عددها الاخير حول قضية المساومة الكبرى شكرت فيه موقف «الجامعة العربية» وجراءتها وقولها الحق ، وكشفها الستار عن ابطال قضية المساومة ثم ظهرت اسفها لأن الجامعة اعلنت انه تمسك القلم عن الخوض في الموضوع تاركة الكلمة الاخيرة للجنة التنفيذية ولمكتب اللجنة والرأي العام اذ اعتبرت الزميلة ان اللجنة غير كفوءة للاضطلاع بهذا العبء الذي يقتضي الجراءة الوطنية والاخلاص .

ونحن نشكر للزميلة الغراء موقفها وحسن ظنها بالجامعة ونقول اننا اعلنا في كلمتنا السابقة اننا اذا لم نر اثراً للاهتمام لهذه القضية الخطيرة من الذين يتحتم عليهم الاهتمام لها فاننا نضطر لخوض الموضوع مرة اخرى اذ المصلحة العامة لا تعرف كبيراً ولا صغيراً .

مطار جديد في البصرة

قالت بغداد تايمس :

وقع على عقد لانشاء مطار جديد لقوة الطيران البريطانية بين المكينة والمعقل . سيتم العمل في هذا المطار في تشرين الاول القادم . والغاية من انشائه ايجاد محطة طيارات تستعمل في كل الفصول . وهذه خطوة ثانية في سبيل تجميع قوة الطيران البريطانية حول البصرة

وتستطيع الطيارات بعد الآن ان تنزل في البصرة دون ان تضطر للذهاب الى الشعيبة وهذه مقدمة لحشد الطيارات في غربي الفرات بناء على ما جاء في المعاهدة العراقية البريطانية

حفلة مدرسية

في الخليل

قال مراسلنا من الخليل

بعد ظهر يوم الاربعاء (أمس لاول) اقامت مدرسة الارشاد الاسلامية حفلتها السنوية ففي الساعة المعينة اقبل المدعوون من اهالي البلد يتقدمهم فضيلة قاضي الشرع الشريف ومدير مدرسة الخليل الثانوية وعدد من العلماء والوجهاء واساتذة المدارس الاميرية والوطنية وبعد تكامل الجمع اخذ الطلاب بالقاء الخطب والقصائد الوطنية والاناشيد الحماسية كما ان عدداً من اساتذة المدرسة وبعض العلماء القوا عدة خطب نافعة قوبلت بالشكر من الحضور . وكانت هذه الحفلة تحت رعاية فضيلة قاضي الشرع بالخليل .

فتح المستوصف الاسلامي

بالخليل

قال مراسلنا من الخليل :

اعادت دائرة اوقاف الخليل فتح المستوصف الاسلامي وعهدت بادارته لحضرة الطبيب الوطني محمد افندي نسيبة وقد اقبل المرضى على مراجعته واخذ العلاج من صيدلية المستوصف

بيان حقيقة

ذكرت زميلتنا فلسطين في عددها الاخير أن بوليس يافا عثر على شاطئ البحر على عدة رسائل ممضاة باسم زهدي الطيبي وفيها عزم كاتبها على الانتحار بالقاء نفسه في البحر . واضافت الى ذلك بقولها ان هذا الطالب من خريجي دار الايتام الاسلامية .

وقد جاءنا من ادارة دار الايتام الاسلامية ان زهدي الطيبي ليس من خريجي دار الايتام الاسلامية ، وانه كان طالباً في فرع الخياطة فيها ولما لم ينجح اخرجته المدرسة .

دخل هذا الطالب مدرسة الايتام في ١٩ / ١١ / ٢٧ ثم خرج منها في ١١ / ١٢ / ٢٧ اثر جرح بسيط اصيب به من احدى ماكنات النجارة اثناء اشتغاله عليها ، ثم عاد للمدرسة في ٣١ / ١٢ / ٩٢٨ ودخل في قسم الخياطة ولكنه لم يفلح . ولهذا الشاب ولع غريب بحب التوظف فمنذ شهرين طلب من خاله فضيلة الشيخ توفيق افندي الطيبي ان يسعى لتوظيفه في احدى الدوائر . ولما كان خاله يعلم انه غير كفوء طلب منه ان يتريث .

وقد حاولت المدرسة ادخاله في احدى مصانعها المختلفة فلم ينجح . وفي يوم ٢٨ / ٦ / ٣١ ادعى انه تناول السم فسلمته ادارة المدرسة للبوليس للتحقيق معه ولما عاينه الطبيب ظهر بطلان ادعائه وقد اعلن زهدي انه يقصد من اخطاره هذا ارغام خاله على تعيينه . وفي اليوم نفسه قررت ادارة المدرسة اخراجه وتسليمه لخاله .

اجتماع وطني كبير

في العراق

عقد الحزبان المتآخيان المعارضان في العراق ، وهما حزب الاخاء الوطني والحزب الوطني ، اجتماعاً بعد ظهر يوم ٤ تموز في بناية مركز حزب الاخاء الوطني حضره عدد كبير من المستمعين . وقد القى فيه كل من رشيد عالي بك الكيلاني معتمد حزب الاخاء الوطني ، وجعفر جلبي بك ابو التمن معتمد الحزب الوطني وياسين باشا الهاشمي والاستاذ باقر الشبيبي ، خطباً تناولوا فيه الوضع السياسي الحاضر في العراق ووجوب معالجته

زفاف اديب

يحتفل في الساعة التاسعة من صباح الاربعاء الواقع في ١٥ تموز في قاعة دير الاقباط بيافا بزفاف الاديب داود افندي العيسى مدير جريدة فلسطين الغراء على الآنسة المهذبة اكرفي سليم افندي الموصي

فنتقدم الى العروسين بخالص التهاني

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

خطاب الدكتور ويزمن

في المؤتمر الصهيوني السابع عشر

– ٢ –

كيف وقعت المفاوضات بين وفدي الوكالة اليهودية والحكومة الانكليزية؟!

هل يمكن ايجاد تفاهم حقيقي بين العرب واليهود ؟

كيف حدثت المفاوضات

ولكن خلال الفترة التي سبقت الانتخابات حدث تغير في الموقف، اذ دعانا رئيس الوزارة للبحث مع لجنة وزارية في اعتراضاتنا على الكتاب الأبيض — وهذه فرصة نادرة سنحت لنا لنبسط فيها قضيتنا وشكوانا — وقد صرح لنا رئيس الوزارة ان مطالبنا اذا كانت على حق فستعار جانباً من الاهتمام.

ثم قال ان حكومة لندن كانت تأخذ رأي اليهود قبل أن تقدم على أمر له مساس بقضيتهم ولكنها لم تأخذ رأيهم حينما أصدر اللورد باسفيلد كتابه الابيض في عام ١٩٣٠. فلما شعرت الحكومة بغضب اليهود لم تجد بداً من اعادة استشارتهم بواسطة لجنة وزارية.

ثم قال: لقد كان لزاماً علينا ان نحاول تخليص سفينة السياسة التى تحطمت. وهيهات ان يُصلح الزمان ما أفسده الكتاب الابيض — من الأمن الداخلي، والعلاقات بين العرب واليهود، ثم بين العرب واليهود وبين الدولة المنتدبة.

الكتاب الابيض لن يلغى

اما الكتاب الابيض فلم يكن في الامكان الغاؤه — ولم نسمع في تاريخ السياسة الانكليزية ان وثيقة رسمية سياسية تصدرها حكومة مسؤولة تسحب بعد مرور اسبوع على نشرها. ولكن بالرغم عن هذا كله فقد كنا نأمل ان ننال ما نبغي. ولم يكن لدينا الا اتباع أحد امرين، اما ان نقبل بالمنحة (التي وضعت ونفذت جيداً فيما بعد) واما ان نصر على الغاء الكتاب الأبيض، مع العلم ان الحكومة لا يمكنها حفظاً لاسمها ان تجيب طلبنا الثاني.

أما الأمر الثاني (أي الاصرار على الغاء الكتاب الابيض) فكان متوقفاً على امرين آخرين. فاما ان ننتظر حلول وزارة جديدة محل وزارة العمال — وهذه قد تكون معنا وقد تكون علينا — ويكون الكتاب الابيض قد وضع موضع التنفيذ، واما ان نطلب من اصدقائنا في مجلس النواب ان يضعوا الكتاب الابيض، بعد الانتهاء من المناقشة في قضية فلسطين، موضع التصويت. ولقد أيقنا ان مسألة التصويت لن تجدينا نفعاً، لانه لا يمكننا ان نضمن في مجلس النواب ان يكون الاكثرية بجانبنا. وهب اننا طلبنا التصويت على الكتاب الابيض وان النتيجة كانت هزيمة الحكومة، فحكومة العمال لا تتردد في اهتبال الفرص للايقاع بنا ومقاومتنا. ولا بدّ ان يشعر بعض اعضاء مجلس النواب بمرارة هذه الغلبة فيعرقلوا اعمالنا و يقفوا بيننا وبين آمالنا سداً منيعاً.

ضمير بريطانيا يتكلم

حيال هذه الامور المتبلبلة لم نر بداً من قبول الدعوة. وفي الساعة التي كان الخطر محدقاً بنا من كل مكان هب اصدقاؤنا المحافظون والاحرار فدافعوا عنا. ولم تكن اصوات الدفاع عنا صادرة من حناجر المحافظين والاحرار فحسب بل ومن العمال ايضاً. لقد تكلم ضمير انكلترا بنفسه، وصاح في وسط رجال الوزارة الذين كانوا مسؤولين بالتضامن عن محتويات الكتاب مطالباً بانصافنا.

ليس هذا مجال سرد التفاصيل فمجال الكلام غير واسع، ولم يأن أوانه بعد. ولكنه لا بد لكم في يوم من الايام أن تشاركوني في تمجيد ذكر هؤلاء الابطال الذين برهنوا على شجاعة وحمية فقاموا يدافعون بجرارة عن هذا الشعب النزاع الى الحرية. اننا لا نقدر على مكافأتهم. ففي الايام الاولى من شهر نوفمبر ١٩٣٠ اخذنا نردد الكلمات التي كان يرددها من قبلنا عامل افرنسي عظيم هي (الحقيقة ستغلب).

ويزمن يحمل على خصومه

ثم حمل ويزمن على فريق من الصهيونيين «لم يرق لهم دخول الصهيونيين في مفاوضات مع الحكومة الانكليزية» ونعتهم بالجبن وقصر النظر.

بيان مكدونلد التفسيري

ثم قال ان المفاوضات اسفرت عن صدور البيان التفسيري الذي ارسله المستر مكدونلد اليه بشكل كتاب يوم ١٣ فبراير ١٩٣١ والذي تلي يوم صدوره في مجلس النواب جواباً على احد الاسئلة..

ثم قال: اريد ان ابدي ملحوظاتي على نقطة مهمة وردت فيه:

لا نريد الغلبة بل الحقوق

انني اريد أن اصرح بأننا لم نعد هذا الكتاب «نصراً» سياسياً لنا. فكثيراً ما صرحتُ وصرح غيري بأننا لا نريد الغلبة وانما نريد حقوقنا، تلك الحقوق التي ضمنها لنا وعد بلفور والانتداب، والتي حرمنا منها كتاب اكتوبر الابيض. فكل ما اردنا نيله من المفاوضات هو ان نضمن لأنفسنا حقوقنا السابقة التى بذلنا كثيراً في سبيل الحصول عليها والتي هز الكتاب الابيض أسسها هزاً عنيفاً فجعلها قاعاً صفصفاً.

وهنا افاض الدكتور ويزمن في شرح الفائدة التي جناها الصهيونيون من بيان مكدونلد، التي منها افهام الرأي العام الانكليزي مطالب الصهيونيين المشروعة. ثم قال ان هناك فريقاً كبيراً من الانكليز كانوا يعتقدون قبل صدور كتاب المستر ماكدونلد خطل الفكرة الصهيونية فأصبحوا بعد ذلك من مؤيديها.

العلاقات بين العرب واليهود

حينما بدأنا بالعمل لبناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين لم ننس، ولم تنس حكومة جلالته، مصالح العرب الفلسطينيين. ولقد كان المعتقد في الاعوام من ١٩١٦ الى ١٩٢١ ان شعور العرب الفلسطينيين متجه نحو بغداد ومكة ودمشق، حيث يؤسسون لهم فيها مملكة عربية. ولقد استنتجنا من هذا ان كل ما يبغيه العرب في فلسطين هو المحافظة على مصالحهم الدينية والمدنية، وقد ضمن لهم وعد بلفور وصك الانتداب ذلك. ولكن وقع ماليس بالحسبان...

اظن انه لا يمكن لاحد ان يتهمني بانني اجهل القضية العربية، او أنني اعتمدت على الحراب الانكليزية للمحافظة على كيان الوطن القومي. ويمكنني ان اقول بكل تواضع انني انا الذي وضعت القضية العربية امام السياسة الصهيونية. ففي وسط معامع الحرب الكبرى، حينما كانت الجيوش الانكليزية تزحف منتصرة نحو فلسطين، وحينما قطعت الحكومة الانكليزية ودول الحلفاء العهد — بواسطة وعد بلفور — على مساعدتنا عملياً — في ذلك الوقت رأيت ان من أولي واجبات اللجنة الصهيونية في فلسطين ان تؤسس لها صلة مباشرة مع الشعب العربي.

معاهدة صداقة مع الامير فيصل!؟

لقد سرت في الصحراء مدة عشر أيام افتش عن الرجل الذي كان في ذلك الوقت قائد الحركة العربية — وهو الامير فيصل ملك العراق الحالي — وعقدنا معه معاهدة صداقة أؤمل ان تظل سائدة حتى الآن كما ارجو ان نكون قد بقينا صديقين حتى اليوم. ثم طغى اليمّ بعد ذلك فغمر الجسور... وفي خلال تلك الفترة لم اترك فرصة سانحة تمر سواء في فلسطين او في لندن او في اي مكان آخر للاجتماع بالزعماء العرب والمسلمين ولعرض فكرة الاتحاد العربي اليهودي — الا اغتنمتها. واذا كان هذا المشروع قد اخفق حتى الآن فلا لوم علي.

لا نريد سيطرة سياسية

اما في الوقت الحاضر والمرارة سائدة وجسم فلسطين السياسي قد تسمم ارى من الصعب ان اتكلم على الوسائل التي نصل بها الى التعاون السلمي مع العرب. ولكن هناك شيئاً ظاهراً وهو أن العرب يجب أن يشعروا بل يجب ان يقتنعوا قولاً وعملاً انه مهما كانت العلاقات في المستقبل بين الامتين في فلسطين فنحن من جهتنا لا نفكر في ان نكون لنا في فلسطين سيطرة سياسية. وهم ايضاً يجب أن يذكروا اننا ايضاً من جهتنا لا نخضع لاية سيطرة سياسية أخرى. غير اننا نرحب بكل اتفاق بين الامتين الشقيقتين على شرط قبول الانتداب واحترامه على اساس التساوي السياسي. وان من واجباتنا ان نبين غايتنا وهدفنا بوضوح لا ابهام فيه، للشعوب العربية، وان لا نهمل اية فرصة نكون فيها بتماس مع العرب لنتعاون معهم. وان لنا في طائفة السفاراديم همزة وصل بين العرب واليهود، تلك الطائفة التي عاشت بين العرب مدة طويلة.

هذه هي الطريقة الوحيدة التي تجعلنا نتفاهم مع العرب الذين يجاهدون في سبيل النور وهم الان بعد قرون عديدة قد دخلوا من جديد مسرح العالم السياسي. فاذا كان لنا في فلسطين وطن قومي قوي نشأ على بساط السلم والوئام فاننا نؤمل بواسطة التفاهم مع العرب ان نفتح للجهود اليهودية المناطق الواسعة التى تحتاج لرقيها الى الذكاء والنشاط والتنظيم والمال. ويمكننا اذا وضعنا تبادل المنفعة بين الامتين نصب عيوننا ان ننشئ منطقة من البلاد الزاهرة تمتد من البحر المتوسط الى الاوقيانوس الهندي حيث تتعاون الامتان بالسلم والوئام وهما الامتان اللتان تعاونتا معاً في فجر المدنية، وان هدفاً كهذا يليق بامة قديمة. وهذا الهدف ليس هو الصهيونية بمعناها الضيق ولكنه فكرة انسانية عالية تستحق عطف العالم المفكر

أما هؤلاء اليهود الذين يضعون امام عرب فلسطين فكرة مشوشة عن الصهيونية قولاً وعملاً فتقع على عاتقهم تبعات عظيمة، وكذلك اولئك العرب الذين يصوروننا بغير صورتنا الحقيقية ويسممون الافكار والعلاقات بين بين الامتين فانهم ايضاً يتحملون تبعات عظيمة تجاه امتهم لا تقل عن التبعات التي تقع على اليهود.

اما من جهتنا فبعض العناصر المسؤولة تعمل بنشاط لايجاد هذا التعاون في حقل الحياة الاقتصادية وكذلك في الجو الاجتماعي والفكري ولكن هذه المساعي لا تزال في مهدها ويجب ان تغذى لتقوى. وان في تنفيذ المشروع الانشائي آمالاً جديدة للتعاون بين العرب واليهود في سبيل مصالحهما المشتركة.

مستقبل الصهيونية

تابع المنشور على الصفحة الأولى

التي القي بها نحو العرب، وبانه تخلى عن مبادئ وقواعد هي جوهرية في الصهيونية عندما تواثق مع غير الصهيونيين من اليهود الذين حبام عطفه وادخلهم الوكالة اليهودية. ويعزى اليه، فوق كل هذا، انه في سياسته التي جرى عليها لتشجيع هجرة «الطلائع» (الجامعة: الحالوتسيم) الى فلسطين، جنح لمناصرة صنف العمال دون سائر الاصناف من اليهود الذين يصلحون للهجرة وهم من رجالها، من حيث احجم عن نصرة اصحاب الجهود الفردية، وعن مساعدة الاعمال لاستثمار رؤوس الاموال الخاصة.

الاصلاحيون في تكاثر

ولهذا ترى الاصلاحيين يقيمون القيامة على اخصامهم، يعيرونهم وينبزونهم كثيراً، وراح جميع هؤلاء الصهيونيين الناقمين المتبرمين الساخطين، ينضوون تحت لواء واحد كتب فيه باحرف بارزة: «انشاء حكومة يهودية مستقلة حرة تكفلها كثرة يهودية على جانب الاردن!» واتخذوا شعاراً لهم «اشتدي ازمة تنفرجي» وهم في العدد بين السدس والخمس من مجموع مندوبي المؤتمر البالغين ٢٥ مندوباً في بازل اليوم، وظاهر ان الاصلاحيين قد ازداد عددهم عما كان عليه سنة ١٩٢٩ زيادة محسوسة.

على مفرق الطرق

ولا يخلو هذا المؤتمر من ان ينظر اليه الرأي العام البريطاني بنصيب من العناية. فان السياسة الصهيونية واقفة الآن على مفترق الطرق. وثقة اليهود بان الانكليز عازمون على ان يرعوا العهد الذي قطعوه لهم، امست ثقة واهية متفككة، لما عراها من ضعف ناشئ عن سلسلة من التصريحات المناقض بعضها بعضاً. ففريق يعتبر هذا وسيلة الى الخروج من موقف التردد المقصود الى موقف آخر تحمل فيه التبعة على محمل غامض آناً وغير مرض آناً آخر، وفريق آخر اقوى اعتقاداً بان الانكليز اذا قالوا لا رجوع ولا تقهقر فانهم يعنون ما يقولون، يعتبر ان كبوة الانكليز، المفهومة بهذا المعنى من كتاب ماكدونلد الى الدكتور ويزمن، ما هي في هذه الفترة العصيبة من تاريخ ابتناء الوطن القومي اليهودي، الا زلة موقتة لا دائمة.

دبيب الانحلال

اما كتاب المستر ماكدونلد، على رأي الدكتور ويزمن فقد اعاد التعاون الى اساسه؛ ولكن الدكتور ويزمن لم يقل، ولم يكن بوسعه ان يقول، ان كتاب رئيس الوزارة قد استرد ثقة اليهود كاملة تامة، فاذا لم يكن هناك ما يدل على ان بريطانيا العظمى ستعطي فلسطين حكومة على شكل يكون فيه المجال متسعاً لتنمية الآمال اليهودية الكبرى، ضمن حدود معقولة، فالمؤتمر الصهيوني السابع عشر لا يلقى شيئاً من التوفيق. فان الانحلال الذي ابتدأ ظهوره في الحركة الصهيونية، اولاً بمقاطعة الاصلاحيين للوكالة اليهودية، وثانياً بالنوازل التى توالى وقوعها منذ اضطرابات ١٩٢٩، وثالثاً بالشلل الذي اصاب الحياة اليهودية في عملها وحركاتها في فلسطين، ورابعاً بجفاف عروق الحماسة الصهيونية وشح الايدي والامساك عن البذل، وخامساً وهو الادهى والامرّ، الاعتقاد الذي ساد بان الانكليز انفسهم جعلوا بالتالي يتساءلون ويمتحنون مبلغ المهم من الاستطاعة على التقريب والتأليف بين الآمال اليهودية ومصالح العرب المحلية، فان هذه الاسباب المختلفة النواحي، من المحتمل ان تؤدي الى زيادة الانحلال والتراخي في الحركة الصهيونية.

ومثل هذا الانقسام والتفرق حصل في المؤتمر الصهيوني السادس منذ نحو ٢٨ سنة حول اقتراح المشروع القديم لاتخاذ (اوغندا) وطناً قومياً لليهود، واما اذا عاد الآن امر الانقسام سيرته الاولى، بعد ان مضى ٢٨ سنة على الانقسام الاول، فمدار هذا الانقسام الجديد لا يتناول: هل البلاد المعروضة لليهود صالحة للغرض المقصود؟ وانما يكون مدار الانقسام الذي بدت طلائعه: هل تسير الصهيونية مع الانكليز تعمل معهم قلباً وقالباً، ام تسير وحدها منفصلة؟